

Distr.
LIMITED

A/CONF.191/L.10
18 May 2001

ARABIC
Original: ENGLISH

الجمعية العامة



مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً
بروكسل، بلجيكا، ١٤ - ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠١

الجلسة المواضيعية التفاعلية

توفير التعليم للجميع

خلاصة أعتها أمانة المؤتمر

١- إن الجلسة المواضيعية الخاصة بمسألة توفير التعليم للجميع كانت تهدف إلى تشجيع النقاش التفاعلي حول أهم النقاط بشأن القضايا المعروضة في الورقة والنتائج العملية المتوخاة وذلك بين المشاركين من أقل البلدان نمواً ومن البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ووكالات الأمم المتحدة وغيرها من الوكالات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة.

٢- وانصب اهتمام الاجتماع على التحدي المتمثل في تحقيق توفير التعليم للجميع في أقل البلدان نمواً وعلى وجه الخصوص ثلاثة أهداف تتماشى مع إطار عمل دكا:

- ضمان التعليم الابتدائي الإلزامي والمجاني لجميع الفتيات والفتيان بحلول عام ٢٠١٥؛ وكذلك ضمان حصول جميع الأطفال، وخاصة البنات، والأطفال الذين يعيشون في ظروف صعبة وأولئك الذين ينتمون إلى أقليات إثنية، على تعليم ابتدائي إجباري ومجاني كامل ومن نوعية جيدة؛
- تحقيق تحسين بمقدار ٥٠ في المائة في مستويات تعليم الكبار بحلول عام ٢٠١٥، وخاصة بالنسبة للنساء، وكذلك تكافؤ الحصول على التعليم الأساسي والمستمر لجميع البالغين؛

• القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الابتدائي والثانوي بحلول عام ٢٠٠٥ وتحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم بحلول عام ٢٠١٥، مع التركيز على ضمان حصول الفتيات كاملاً وعلى قدم المساواة على تعليم أساسي ومستكمل من نوعية جيدة.

٣- وأكد المشاركون على أن التنمية المستدامة غير ممكنة ما لم يتوفر التعليم الجيد للجميع. وعلى الرغم من أن التعليم يرتبط بعملية الحد من الفقر، كما يرتبط بالصحة وبناء القدرات الإنتاجية، فإن أقل البلدان نمواً تواجه عجزاً كبيراً في الاستثمار في التعليم. وفي أقل البلدان نمواً تقع معدلات الأمية في حدود ٥٠ في المائة، مقارنة بنحو ٢٠ في المائة في بلدان أخرى. ومن أصل مجموع عالمي قدره ١١٣ مليون طفل ممن لا يتلقى تعليماً رسمياً في أنحاء العالم، هناك ٤١ في المائة منهم في أقل البلدان نمواً. أضف إلى ذلك أن الصراعات المدنية في بعض أقل البلدان نمواً يمكن أن تؤدي إلى الخسارة في التعليم بالنسبة لجيل بأكمله.

٤- إن المصاعب المتأصلة بالنسبة لأقل البلدان نمواً كمجموعة في بلوغ أهداف التعليم مصاعب ضخمة جداً، ولكنها تختلف من بلد لآخر. مثال ذلك، إذا أريد تعميم التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠١٥ فإنه يتعين على نصف أقل البلدان نمواً، البالغ عددها ٤٩، أن تضاعف معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية. وفي ربع هذه البلدان يتعين أن يتضاعف معدل الالتحاق بالمدارس بمقدار أربعة أمثال. والحاجة إلى مضاعفة الجهود الوطنية وتدابير الدعم الدولية لبلوغ هذه الأهداف لا تحتاج إلى برهان.

٥- وطوال الجلسة أكد الحضور على أهمية التعليم غير الرسمي وعلى تعليم الفتيات بوصفه من الاستثمارات التي تنطوي على أكبر العائدات بالنسبة للتنمية المستدامة. كما جرى التأكيد على أنه من خلال تعليم الفتيات يمكن جني فوائد أخرى مثل تحسين الزراعة وزيادة معدل بقاء الأطفال على قيد الحياة وتحسين دخل الأسر الأصغر عدداً والأوفر صحة. وبالإضافة إلى ذلك، ونظراً للتزايد المخيف في عدد النساء المصابات بمرض الإيدز (أعلى بستة أمثال مما هو لدى الرجال) فإن تثقيف الفتيات في مجال مكافحة مرض الإيدز أمر على درجة بالغة من الأهمية.

٦- وإزاء هذه الحالة السائدة تبرز الأهمية من أجل العمل الفوري، مشفوعاً بالتزام سياسي قوي على الصعيدين الوطني والدولي على السواء. وبات من الأهمية الحيوية الوفاء بالالتزامات القائمة كتلك الواردة في إطار عمل داكار، والتي لم يلتزم بها حتى الآن. ويتعين أن تحتل الالتزامات التعليمية محلها في قلب خطة العمل العالمية الجديدة من أجل أقل البلدان نمواً.

المبادئ

٧- حدد المؤتمر المبادئ الهامة التالية:

- يتعين أن يُنظر إلى التعليم في ضوء جديد وليس على أنه مجرد القراءة والكتابة والحساب، أن يُنظر إليه على أنه يرمي إلى خلق المواقف والامكانيات الصحيحة، إلى التعلم والتفاعل والعيش معاً. وينبغي أن يُنظر إلى التعليم على أنه عملية تستغرق الحياة بأكملها، عملية تساعد في تطوير القيم الديمقراطية، وتُسهم في خلق جيل من المواطنين الفاعلين والمفكرين، وتكفل السلم الدائم وتعطي الناس الفرصة ليكونوا أحراراً؛
- وينبغي أن تكون سياسة التعليم عنصراً أساسياً في استراتيجيات الحد من الفقر. ومن الممكن تحقيق التآزر القوي بين القضاء على الفقر والنهوض بالتعليم. وبما أن تعليم الأطفال يتطلب قدراً من التضحية من جانب الآباء، فإنه من الصعب توفير الدافع لدى الآباء لإرسال أطفالهم إلى المدارس إذا ما استمرت معدلات الانقطاع عن الدراسة والبطالة في الارتفاع؛
- وينبغي أن تقوم السياسات على أساس الحيازة الوطنية وأن تكون أكثر استجابة للطلب على التعليم. كما أن الالتزام الوطني بأهداف التعليم أمر أساسي. وفضلاً عن ذلك يتعين على الحكومات، انطلاقاً مما هو موجود الآن، أن توفر مجموعة الموارد المطلوبة. ويتعين عليها صياغة خطط العمل الوطنية في سياق إطار عمل دكاكر بحلول عام ٢٠٠٢ بالشراكة مع المجتمع المدني ومجموعات الآباء والمدرسين.
- والحكومات التي تكون قد فرغت من صياغة سياسات تعليمية فعالة وخطط من أجل بلوغ الأهداف المتمثلة في التزامات خطة عمل دكاكر ينبغي أن تزود بالموارد الضرورية من جانب المجتمع الدولي. ومن الضروري أيضاً أن يستمر تدفق المعونة الضرورية لبلوغ الأهداف التعليمية.

تغير السياق

- ٨- ينبغي توجيه التخطيط في قطاع التعليم الوطني نحو الحقائق الجديدة التي تؤثر على أقل البلدان نمواً. وفيما يلي أهمها: اتساع نطاق الفقر، والعولمة، والتغير التكنولوجي، وفيرس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب.
- ٩- والتعليم ليس حقاً من حقوق الإنسان فقط، وإنما أيضاً أداة لمكافحة التهميش في الاقتصاد العالمي. وهو شرط من الشروط المسبقة لتخفيف معدل البطالة، والفقر، وتحقيق التقدم الاجتماعي والديمقراطية. وتؤدي الأمية إلى مواصلة تهميش أقل البلدان نمواً واستمرار عدم قدرتها على العمل في إطار الاقتصاد العالمي. ولذلك، يمثل التعليم مفتاح المشاركة في العولمة والاستفادة منها.

١٠- ومن التحديات التي يواجهها التعليم في سياق العولمة هو المحافظة على التنوع الثقافي. ونظراً إلى أن التعليم يكمن في صميم الهويات الثقافية، يجب أن يعكس أيضاً الثقافة والتقاليد المحلية بجانب العلم والتكنولوجيا.

١١- وتطرح العولمة على أقل البلدان نمواً تحديات كما توفر لها فرصاً. ومع ذلك، تعتبر بعض الجوانب الاقتصادية والتقنية للعولمة سلبية بالنسبة لأقل البلدان نمواً. وعلى سبيل المثال، تتطلب العولمة عمالة مرنة. وتؤدي أيضاً إلى إمكانيات وصول غير متناسقة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالتالي إلى الشبكات الدولية. وتتيح تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من ناحية أخرى فرصاً جديدة لزيادة فعالية النظم التعليمية. غير أن أقل البلدان نمواً تفتقر إلى الموارد اللازمة للتصدي للتغيرات التي تقتضيها العولمة، بما في ذلك إصلاح نظمها التعليمية؛

١٢- كما يُنظر إلى تنمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأمر يغير بارامترات وعمليات التعليم. وكان يمكن التفكير في "المعلومات للجميع" عن طريق إتاحة المزيد من الفرص التعليمية، الممكنة حتى في التعليم الأساسي. أما شبكة الإنترنت، فهي أداة هامة وثمة أمثلة إيجابية على قيام شركات من القطاع الخاص بإيجاد حلول شبكية لأقل البلدان نمواً من أجل الوصول إلى المعلومات ونقلها.

١٣- ويجب أيضاً التصدي لمسألة فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب، نظراً إلى أنها تؤثر على جانب العرض من التعليم، على الرغم من كون التعليم أداة حاسمة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب. ومن الضروري زيادة التوعية والثقافة الوقائية اللازمة من أجل مكافحة تفشي هذا الوباء.

الاستراتيجيات

١٤- يركز "إطار عمل داكار: توفير التعليم للجميع" على أربع استراتيجيات هامة. الأولى هي التوصية باتباع نهج منطقي في مجال التعليم عن طريق إدماج التعليم الرسمي وغير الرسمي. ويمكن التركيز بصورة أكبر على التعليم التقني وعلى تعليم العلم والتكنولوجيا؛ وتتناول الفكرة الثانية أهمية تعليم البنات؛ أما الثالثة، فهي أهمية بناء القدرات والدعوة والتعاون بين بلدان الجنوب؛ وترتبط الرابعة بسبل تعبئة التمويل اللازم لتوفير التعليم للجميع.

١٥- ويوجد توافق كبير في الآراء بشأن أهمية تعليم البنات وإمكانية تسريعه للتقدم نحو أهداف توفير التعليم للجميع. وينبغي إنشاء صناديق استثمارية خاصة لتعليم البنات. وأبرز دور المعلمين من الإناث. وثمة حاجة لتبادل التجارب الناجحة في هذا السياق. ومن الضروري إدخال تعليم البنات في صلب الأنشطة الأساسية ووضع سياسات تراعي الفوارق بين الجنسين.

١٦- وأعرب عن القلق إزاء التوجه نحو إهمال المساهمة والتعاون الأساسيين للمدرسين في الاضطلاع بإصلاح قطاع التعليم، خاصة من أجل تحسين نوعية التعليم الأساسي. وتم التركيز على ضرورة زيادة الشراكات مع المدرسين وإيلاء المزيد من الاهتمام لتدريبهم وظروف عملهم.

١٧- ويجب تقدير دور التعليم غير الرسمي على نحو أفضل وربطه بالنظام الرسمي.

١٨- وينبغي أيضاً ربط التعليم التقني بتنمية المشاريع التجارية، وبيئة العمل، ومتطلبات الاقتصاد.

١٩- وثمة مشكلة تتعلق بالإرادة السياسية، وكذلك الافتقار إلى القدرة والدراية العملية من أجل ترجمة النوايا إلى إجراءات. ولذلك، يعتبر بناء القدرات أساسياً على جميع الأصعدة، ولا سيما على الصعيد الشعبي. كما أن الدعوة ضرورية أيضاً.

٢٠- وفي وقت لاحق لإطار عمل داكار، وفي سياق الأعمال التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بأقل البلدان نمواً، قامت منظمة العمل الدولية والأونكتاد بإنشاء فريق استشاري من أجل النظر في مدى استصواب وجدوى إدخال خطط بولكا - إيسكولا (Bolca-Escola) البرازيلية إلى أقل البلدان نمواً في أفريقيا. ويمكن أن تؤدي هذه الخطط إلى حد أدنى من الدخل لدعم النساء اللواتي لديهن أطفال صغار بشرط أن يلتحق أطفالهن بالمدارس. وبالإضافة إلى كون هذه الخطط وسيلة فعالة للتخفيف من حدة الفقر وتمكين أطفال الفقراء والأسر المعيشية الضعيفة من الالتحاق بالمدارس، فإنها تساعد أيضاً الأسر الفقيرة على تطوير أسلوب معيشي أكثر فعالية يكون موجهاً نحو العمل.

٢١- وتوجد فجوة بين المتطلبات المالية لتحقيق الأهداف التعليمية الدولية في أقل البلدان نمواً وإجمالي تدفقات المساعدة الحالية إلى أقل البلدان نمواً. ويثير ذلك ضرورة الدعوة للتوصل إلى التزام سياسي أقوى بالتعليم في أقل البلدان نمواً على الصعيد الدولي. وفي الوقت ذاته، من الضروري استكشاف حلول ابتكارية، مثل استخدام التخفيف من عبء الديون لأغراض التعليم وإقامة شراكات مع القطاع الخاص. وثمة أيضاً حاجة ملحة لتعزيز الشراكات الخارجية وإيصال التعليم للجميع بنوعية جيدة.

الالتزامات

٢٢- أشار عدد من المشاركين إلى إطار عمل داكار بوصفه المرجع المركزي لإجراءاتهم. ومن الضروري تسريع الجهود الآن من أجل تحقيق الأهداف الواردة في إطار داكار عن طريق التضامن العالمي واتخاذ الإجراءات الحاسمة. وتعتبر المشاريع القابلة للتنفيذ داخل هذا الإطار آليات حاسمة لتوفير التعليم للجميع. والمشاريع الرئيسية القابلة للتنفيذ هي:

- دعم الحوار بشأن السياسة العامة وتنمية البرامج في مجال التعليم؛
- خطط العمل الوطنية لأقل البلدان نمواً في مجال توفير التعليم للجميع؛
- تعزيز القدرات المؤسسية الوطنية في أقل البلدان نمواً.

٢٣- أما المشاريع التكميلية القابلة للتنفيذ فهي:

- تعزيز المعرفة العلمية والتكنولوجية لأغراض التنمية المستدامة؛
- تعليم البنات؛
- تركيز الموارد للصحة المدرسية الفعالة (FRESH)؛
- التعليم في حالات الطوارئ؛
- فيروس نقص المناعة البشري/متلازمة نقص المناعة المكتسب والتعليم.

٢٤- ويجب تسريع الإعداد لخطط العمل الوطنية و/أو استعراضها بحلول عام ٢٠٠٢. وبالنسبة للبلدان التي تقوم فعلاً بتنفيذ خطط عملها، ثمة حاجة ملحة لتحديد متطلباتها (البشرية والمالية والمادية والتقنية) بغية كفاءة تغطية النقص في الموارد من أجل التنفيذ الفعال لأهدافها.
